

قواعد في الاعتقاد (3-6) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ان يسر لنا هذا الجمع وها نحن بعون الله وتوفيقه - [00:00:00](#)

مستمدين العون منه والامداد نكمل ما قد بدأنا في ذكر القواعد في العقائد ولا زلنا في القواعد العامة في ابواب الاعتقاد قاعدة ذكرنا ثلاثة عشر قاعدة. طيب ثلاثة عشرة قاعدة - [00:00:29](#)

ايش اخر قاعدة قيام العقائد على الثوابت. نعم اذا بدأنا من حيث وقفنا تقول القاعدة الرابعة عشر كل مخالفة كل مخالفة بالعقائد شذوذ وفرقة واختلاف كل مخالفة بالعقائد شذوذ وفرقة - [00:00:51](#)

واختلاف وهذه القاعدة مندرج تحتها مسائل كثيرة وآآ منها مثلا ان ندرك انه لا يسع الخلاف في باب العقائد لا يسع الخلاف في باب العقائد ولا يصح ولا يصح ان يقول الانسان - [00:01:30](#)

ان الطرق كلها تؤدي الى روما كما يقولون او الى مكة كما نقول وهناك طرق لا تؤدي الى الله عز وجل ولا توصلوا الى الله تبارك وتعالى فابواب العقائد هالطرق الموصلة فيها الى الله عز وجل - [00:01:59](#)

موصدة الا طريق واحد وهو طريق محمد صلى الله عليه وسلم ومن خالف في مسائل العقائد اي مخالفة فيها فانها تؤدي الى النزاع وتؤدي الى الفرقة وتؤدي الى الاختلاف ولهذا نرى - [00:02:22](#)

ان الله جل وعلا ذكر اختلاف اهل الكتاب فقال فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء. لماذا نسوا حظا مما ذكرنا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء فبسبب الفرقة والاختلاف هو نسيان المنزل لا سيما في باب العقائد - [00:02:45](#)

فمن خالف في مسألة يراها يسيرة فانها تؤدي ما دامت المسألة في العقائد تؤدي الى الاختلاف فاول منشأ الخوارج انهم ارادوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بزعمهم ورأوا جواز الخروج - [00:03:10](#)

على الحاكم الظالم فانظروا كما افسدوا قتلوا علي عثمان رضي الله عنه قتلوا علي رضي الله عنه وقتلوا وسفكوا الدماء والاموال ولا زالوا ولا يزالون لما قالت المرجئة الاعمال ليست من مسمى الايمان - [00:03:33](#)

انظروا الى كم فرقة اختلفوا فيما بينهم فضلا عن كونهم فرقوا الامة لما قالت المعتزلة ان العقل مقدم على النقل انظروا الى ما ال اليهم الامر حتى يقول احدهم ان الصحابة الرجال - [00:03:53](#)

ونحن رجال وهذا كلام لا يقوله عاقل يدرك ما من الله به على الصحابة من الفضائل والدرجات العلى فالمخالفة في باب العقائد شذوذ وفرقة واختلاف ولهذا لا يتسع الخلاف لا يسعنا الخلاف في باب العقائد - [00:04:13](#)

لان الخلاف في باب العقائد باب العقائد ما فيها ثلاثة فيها اثنان اما رجل مسلم موحد او كافر مشرك اما سني اثري متبع واما خلفي مبتدع ما في بيني وبين - [00:04:39](#)

المسألة لا تقبل قولاً ثالثاً لو كان في الفقه تجد قول وقول اخر يمكن شخص اخر يجي يقول انا بجيب قول ثالث في مسائل الاعتقاد هذا الكلام غير مقبول لا يسعنا ابداء هذا الكلام - [00:05:03](#)

مسائل الاعتقاد مسائل اجماعية. فان قال قائل وهذه من فروع المسألة انه قد اختلف الصحابة في بعض مسائل الاعتقاد نقول لهم نتحدكم على ذلك واه في اثباتكم لذلك دونه بعد ما بين المشرق والمغرب - [00:05:22](#)

اين تجدون ان الصحابة اختلفوا في باب العقائد. الصحابة اختلفوا في مسائل من الفقه اختلفوا في مسائل من من الفقه التي لم تكن

عندهم فيها حكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:45](#)

ولكن لم يختلفوا في ابواب الاعتقاد لم حتى المتقاتلين لم يختلفوا في مسائل الاعتقاد فلم يبدع احدهما الاخر ولم يكفر احدهما الاخر ولم يفسق احدهما الاخر لان الاختلاف لم يكن - [00:06:01](#)

في باب العقائد انما كان الاختلاف في الحكم هل يقفون مع ولي امر المقتول عثمان رضي الله عنه وله حكم وامرأة حتى يأخذ له بحقه او انهم يقفون مع علي رضي الله تعالى عنه - [00:06:22](#)

فهذه مسألة فقهية اختلفوا فيها الصحابة رضوان الله عليهم لم يختلفوا في مسائل الاعتقاد ولا السلف وما يقوله بعضهم ويشنشن حوله ان الصحابة اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه - [00:06:47](#)

وان العلماء اختلفوا في صحة حديث آآ ان الله خلق ادم على صورته هذا فيه خلاف كيف تقولون انه لا خلاف في مسائل الاعتقاد نقول ان المتمعن في هاتين المسألتين على سبيل المثال - [00:07:05](#)

يجد ان الصحابة لم يختلفوا ولا العلماء فالصحابه كلهم متفقون على ان الله لا يمكن ان يرى في الدنيا لقوله لن تراني يعني في الدنيا مع امكانية ذلك فهم يقولون الله لا يرى في الدنيا - [00:07:25](#)

كونه مختلف هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى الله عز وجل او لا لم يكن هذه الرؤية رؤية كائنة في الظرف المخلوق في السماوات والارض لا هذه رؤيا كانت في السماوات العلى - [00:07:45](#)

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم تقدم الى مكان لم يستطع ان يتقدمه جبريل فهذه المسألة خارجة عن النزاع على اننا نقول ان الصحابة اقوالهم فيما بينهم ليست صريحة في الخلاف هل الرسول رأى ربه او لا - [00:08:03](#)

وانما بعضهم قال رأى ربه حمله بعض العلماء على ان المقصود رؤيا منامية وبعضهم قرأها ربه على ضوء الحديث رأى نور الله عز وجل كما قال في حديث ابي ذر نور ان اراه. وفي رواية قال رأيت نورا. المسألة ليست خلافية - [00:08:22](#)

ولو كانت المسألة خلافية بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لكانت المسألة في اصلها خلافية. هل الله يرى او لا يرى وهذه ما اختلف فيها الصحابة رضوان الله عليهم ما اختلف الصحابة - [00:08:44](#)

في كون الله جل وعلا يرى في الآخرة وان الله جل وعلا لا يرى في الدنيا لم يختلفوا في هذه المسألة يقول العلماء اختلفوا انتم تقولون ان المخالفة في العقائد شذوذ وفرقة واختلاف العلماء اختلفوا في حديث ان الله خلق هذا - [00:09:02](#)

على سورة الرحمة نحن نقول اننا لما نقول ان كل مخالفة للعقائد شذوذ وفرقة واختلاف نقصد بها العقائد التي هي من المسائل المترتب عليها الاعتقاد وليست من فروع المسائل الاعتقال - [00:09:22](#)

يعني الان مثلا اظرب لك مثال من مسائل الاعتقاد ان الله عز وجل يرى يوم القيامة هذه من مسائل الاعتقاد لكن هل المنافقين يرون الله هل الكفار يرون الله يوم القيامة؟ هذه مسألة فرعية متعلقة باصل المسألة العقيدية. ما لها علاقة في العقائد؟ فلذلك هذه المسألة تذكر - [00:09:49](#)

حتى في كتب التفسير تذكر في كتب الحديث فهذه مسألة اخرى فمسألة الصورة الصورة لله جل وعلا على ما يليق به ثابت ثابت لله سبحانه وتعالى. ان الله عز وجل له صورة - [00:10:11](#)

والصورة لها معاني في اللغة العربية ولكن لا لا يعني ان سورة الرحمن مثل سورة ادم. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هذه عقيدة تشبيه عند اليهود وعند النصارى. النصارى يعتقدون ان عيسى هو الله - [00:10:29](#)

فشبه المخلوق بالخالق جل في علاه فلمن يقول ان العلماء اختلفوا في تصحيح الحديث هذا الحديث لا يترتب عليه مسألة جديدة في ذات الباب لان الذين اثبتوا الصورة لله عز وجل قالوا المراد سميعا بصيرا متكلم - [00:10:47](#)

فما في خلاف بين العلماء في مسائل الاعتقاد بين علماء اهل السنة فهذه مسألة واضحة ان المخالفات في باب العقائد شذوذ وفرقة واختلاف ولذلك تحت هذه القاعدة نضع قاعدة اخرى ايضا نقول - [00:11:10](#)

كل خلاف في باب العقائد كل خلاف في باب العقائد فهو اما كفر واما بدعة كل خلاف في باب العقائد فهو اما كفر واما بدعة. وهذه

مسألة واضحة و من هنا ينبغي لنا ان ندرك - 00:11:33

ان الذين خالفوا في باب الاعتقاد اما الكفار والمشركون فهؤلاء شأنهم واضح اليهود والنصارى والبوذيين وغيره كل من يجحد الوهية الله عز وجل وحده لا شريك له فهو كافر وآ - 00:12:06

يعتبر مخالف للمسلمين في باب العقائد. وهكذا من ينكر الملائكة من ينكر الملائكة من ينكر الرسل من ينكر انزال الكتب ونحو ذلك من اه مسائل الاعتقاد فالمخالفة في باب الاعتقاد اما كفر - 00:12:30

واما بدعة طيب ما هو الضابط حتى نعرف ان هذا كفر او بدعة ما هو الضابط الضابط في كون المخالفة كفرية الضابط في كون المخالفة كفرية او بدعية يرجع الى - 00:12:52

الجحد فان كان الخلاف او فان كان الخلاف مبناه على الجحد والانكار او على الشركة او على الاشتراك فهو كفر وشرك اذا كان اذا كان المخالف او المخالفة مبناه على الجحد والانكار - 00:13:14

او على الشراكة والشرك فهو كفر وشرك واذا كانت المخالفة مبناه على التأويل في باب العقائد فهو ينقسم الى قسمين انتبه لانه ربما يؤدي تأويله الى بدعة وربما يؤدي تأويل ربما يؤدي تأويله الى بدعة - 00:13:42

فيكون هو مبتدعا وربما يكون تأويله بدعيا وهو لا يكون مبتدعا وهذه مسألة اخرى فهذه مسألة اخرى ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يدرك انه ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا - 00:14:21

ولا كل من وقع في البدعة يكون مبتدعا القواعد هذه فيها تفاصيل الحكم على الشيء غير الحكم على الفاعل الحكم على الشيء غير الحكم على الفاعل حينما نقول هذا كفر - 00:14:44

وهذه بدعة فهذا حكم على الشيء نفسه هذا الذي قلناه ان المخالف في باب الاعتقاد اما كفر واما بدعة اما الفاعل نفسه فاما ان يكون الشروط والضوابط موجودة في - 00:15:10

فيكون كافرا واما ان تكون الشروط موجودة ولكن الموانع موجودة او ان الشروط منتفية فحينئذ لا يحكم عليه بالكفر نضرب مثال على هذا كلنا نعلم ان القاء المصحف كفر هذا لا يشك فيه عاقل - 00:15:33

لكن لو رأينا مجنونا تلقى المصحف مجنون دخل المسجد واخذ المصحف والقى نعم هو يزجر اه يؤدب ولكن لا يحكم عليه بالكفر. لماذا لوجود المانع لوجود المانع فاذا انتبه الفرق بين الكفر - 00:15:58

والكافر والبيه بين البدعة والمبتدع فالحكم على المخالفة انه اما مخالفة كفرية واما مخالفة بدعية اما الحكم على المخالف فهذا لا بد فيه من النظر الى وجود الشروط وانتفاء الموانع - 00:16:22

ومن الذي ينظر الى وجود الشروط وانتفاء الموانع الذي ينظر الى وجود الشروط وانتفاء الموانع ليس كل واحد والا صار الباب سهلا والا صار كل واحد ان يبغض الآخر يكفره - 00:16:45

او يبدع لا هذه المسألة موكولة الى الحكام والامراء الذين جعل الله عز وجل الحكم اليهم واما ان المسألة ترجع الى القضاة والمفتين ترفع القضايا والله فلان قال كذا وكذا - 00:17:04

هل نفرق بينه وبين زوجته او لا من الذي يحكم بهذا اما القاضي واما المفتي واما ان يكون المرجع في ذلك الى العلماء الذين لهم قدم صدق اما فطلبة العلم فعليهم ان يتروضا - 00:17:26

وهذه ميزة من الميزات التي جعلها الله لاهل السنة عن الخوارج. الخوارج كل واحد فيهم مكفر كل واحد منهم يكفر الآخر كل واحد منهم حاكم في التكفير وكل واحد منهم كما انه مستعد للتفجير هو مستعد للتكفير - 00:17:46

اما اهل السنة لا يقولون نعم نحن نعلم علم اليقين ان قول هذا الرجل كفر اما هو يرفع امره الى الحاكم الى القاضي للمفتي يرفع امره للعلماء. نحن لا نستطيع - 00:18:06

كيف نعرف ان الشروط موجودة فيه او منتفية ما نعرف. هل يمكن للانسان ان يحكم بان الشروط موجودة في فلان او منتفية بدون ان تدعي بدون ان يسأله بدون ان ينظر او يدرس حاله لا - 00:18:21

ولكن هنا ننتبه في فرق بين رجل اصلا هو منتسب الى ملة غير الاسلام هذا ما تحتاج تقول لا والله انا ما اقول عنه كافر هو اصلا يقول لك انا يهودي - [00:18:39](#)

انا نصراني. كيف انت ما تقول عنه كافر؟ هذا ما يحتاج هو في نفسه مقر على انه في على ملة غير الاسلام فكيف تنزع انت عنه هذه التسمية؟ ما تستطيع - [00:18:53](#)

تستطيع ما يمكن كذلك لا نقول لا والله ما نحكم على الناس بالبدعة والله هذا رافضي ها هذا معتزلي ما انا ما اقول عنا معتزلين ليش ما تقول؟ قال هذا الى القضاة والمفتين لا ما دام هو ينتسب الى هذا الشيء - [00:19:07](#)

فما في بأس انك انت تنسبه هو ينتسب هو يقر لك بهذا. يقول لك يا انا اشعري انا ما تريدين انا رافضي انا كذا ما دام هو وينتسب الى هذا فلا تتوقف - [00:19:26](#)

لا تتوقف ومن هنا ينبغي لنا التفريق بين هذه الامور حتى لا تشتبه علينا الخطوب والدروب اه القاعدة الرابعة عشر الخامسة عشر التوحيد اول واجب التوحيد اول واجب هذه القاعدة - [00:19:42](#)

آ لها فروع ومسائل منها بطلان قول من قال ان اول واجب هو النظر يعني التأمل والتفكر ومنها بطلان قول من زعم ان اول واجب هو الشك يعني ان الانسان يشك على الله موجود او ليس موجود عيادا بالله - [00:20:18](#)

اللي يشك ان الله موجود وليس موجود احسن شي تقول له انت تشك في نفسك انت موجود ولا ما انت موجود؟ ليش؟ تدرون ليش لانه اذا ثبت انه موجود فلا بد ان فاعله وصانعه موجود - [00:20:43](#)

فاذا شك في صانعه كانه يشك في وجود نفسه لانه مصنوع هذا يقوله عاقل فلذلك هؤلاء الذين يقولون او الواجب والشك نقول اول واجب ان تشكوا في انفسكم هذا الواجب عليكم - [00:20:58](#)

ما هو الواجب تشك في وجود الله منها ايضا من المسائل المندرجة تحت هذه القاعدة بطلان قول من زعم ان اول واجب هو آ النظر الى الطرق الكلامية النظر الى الطرق الكلامية للاستدلال على - [00:21:14](#)

وجود الله عز وجل الاول النظر بمعنى التفكير والثاني النظر الى الطرق الكلامية في اثبات بوجود الله عز وجل وغير ذلك من الاقوال فهذه كلها من الاقوال التي لا دليل عليها - [00:21:39](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث معاذ ابن جبل في الصحيحين قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية في كتاب التوحيد فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله - [00:22:00](#)

اذا هذا هو الواجب واما اذا كان الانسان مسلما اذا كان الانسان ولد بين ابوين مسلمين فما هو اول واجب عليه ها الصلاة احسنت اول واجب عليه الصلاة لانه من صغره وهو يسمع شهادة ان لا اله الا الله ويكررها ويسمع شهادة ان محمدا رسول الله ويكررها - [00:22:19](#)

فلما يبلغ اول واجب عليه الصلاة التوحيد اول واجب هذه المسألة واضحة ولذلك الله جل وعلا لما ارسل الرسل كان اول شيء يقولونه لاقوامهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:22:44](#)

لا يتكلمون عن المكاييل ولا عن الموازين ولا عن الاخلاق. اول ما يتكلمون يتكلمون عن توحيد رب العالمين وتوحيد رب العالمين هنا المقصود به العبادة التوحيد العبادة توحيد الالهية توحيد الالهية - [00:23:05](#)

توحيد العمل وليس المقصود به انهم يقررون بوجود الله فهذه مسألة منتهية القاعدة السادسة عشر التوحيد متضمن الربوبية والالهية والاسماء والصفات الاقرار بالتوحيد متضمن الربوبية والالهية والاسماء والصفات وهذه مسألة فروعها كثيرة - [00:23:27](#)

وان كانت هي من مسائل الدلالات لكن لا بد ان ندركها فالتوحيد الاقرار بالتوحيد لما يقول الانسان انا مقر بالتوحيد لا نستطيع ان نقول انه فعلا مقر بالتوحيد حتى ننظر هل - [00:24:12](#)

اقراره في التوحيد هذه المعاني الثلاث اثبات الربوبية لله عز وجل اثبات الالهية لله عز وجل اثبات الاسماء والصفات لله عز وجل. فان كان كذلك فهو فعلا مقر لان كلمة - [00:24:28](#)

الموحد كلمة التوحيد كلمة وحد هذه تتضمن من الناحية الشرعية هذه المعاني الثلاث ولذلك قال العلماء اللوهمية اللوهمية تدل بدلالة المطابقة على الربوبية وعلى الاسماء والصفات والربوبية تدل بدلالة اللزوم على اللوهمية - [00:24:46](#)

الربوبية تدل بدلالة اللزوم على اللوهمية ولذلك هذا هو السبب وهو المغزى في كون الله عز وجل يذكر الربوبية في القرآن الكريم كثيرا. لانه يذكر ما به يقرون ليلزمهم ما هم - [00:25:20](#)

ينكرون يذكر لهم ما هم به مقرون ليلزمهم ما هم عنه منكرون فالله جل وعلا يذكر فتوحيد الربوبية لازمه توحيد اللوهمية من الخالق الله اذا نعبد وحده من الرازق؟ الله اذا اعبد وحده - [00:25:45](#)

وتوحيد الاسماء والصفات تدل بدلالة المطابقة على الربوبية وعلى الاسماء وعلى اللوهمية تدل ايضا بدلالة المطابقة على الربوبية وعلى اللوهمية لما نقول الاقرار بالتوحيد متضمن بالربوبية من مسائل هذه القاعدة - [00:26:13](#)

ان الذين يقرون بالربوبية دون اللوهمية لم يأتوا بالتوحيد المنجي لم يأتوا بالتوحيد الشرعي لم يأتوا بالتوحيد الذي دعا اليه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم السابعة عشر التوحيد اعظم مأمور به - [00:26:38](#)

التوحيد اعظم مأمور به يدل على هذه القاعدة تدل على هذه القاعدة ادلة كثيرة في الكتاب وفي السنة لو لم يكن منها الا ان الله عز وجل الا ان الله سبحانه وتعالى اول ما امر به امر - [00:27:07](#)

بالتوحيد يا ايها الناس اعبدوا ربكم. اول امر في القرآن اول الامر في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ولاجله ارسل الله الرسل وانزل الكتب وهذا يدل على عظمتة - [00:27:38](#)

اعظم مأمور التوحيد بل قال من اهل العلم ان الله لم يخلق السماوات والارض الا لاجل ان يوحد لاجل ان يعبد وحده لا شريك له وهذا منصوص القرآن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني - [00:28:04](#)

قال ابن عباس الا ليوحدوني وقال غيره ليفردوني بالعبادة هذه معاني صحيحة ليفردوني بالعبادة فالتوحيد اعظم مأمور ومن فروع هذه المسألة وهذه مسألة عظيمة جدا في احد من الجالسين لا يعرف - [00:28:24](#)

ما هي السرقة انا ما اظن ان في احد جالس ولا يعرف ما هو السرقات يمكن حتى الابن الصغير يعرف ما هو السرقة. صحيح كم مرة ذكر الله السرقة في القرآن - [00:28:49](#)

وواحد اية واحدة والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله اية واحدة كل الناس يعرفون طيب التوحيد اعظم مأمور لما تخرج من المسجد جرب من الدرس تسأل واحد اثنين عشرة عشرين ما هو التوحيد - [00:29:10](#)

العشرين يمكن كلهم يقول لك التوحيد ان الله موجود اعظم مأمور ما يعرفونه ليش؟ ما هو السبب الضباب الذي جاء عليهم الضباب جا من وين جاء من تسويد الاوراق البيضاء بالاقلام السوداء من قبل لعلماء الضلالة - [00:29:39](#)

قالوا التوحيد اعتقاد ان الله موجود. التوحيد اعتقاد ان الله هو الخالق سبحانه الله! القرآن كله لبيان هذا النوع من التوحيد. التوحيد اعظم مأمور ومع ذلك الناس لا يعرفونه كيف هذا الكلام - [00:30:04](#)

التوحيد اعظم مأمور كيف لا نعرفه اوتظن كما قال الامام محمد رحمه الله في كتابه العظيم كشف الشبهات. اوتظن ان الله جل وعلا لا يبين لك اعظم شيء اعظم شيء الله لا يبينه في القرآن غير معقول هذا - [00:30:23](#)

قد بينه الله جل وعلا اه القاعدة التي تلي هذه القاعدة الثامنة عشر الشرك اعظم منهي عنه الشرك اعظم منهي عنه ومن فروع هذه هذه القاعدة ان الشرك في الربوبية الشرك في اللوهمية الشرك في الاسماء والصفات - [00:30:44](#)

كله من المنهيات العظيمة ولذلك اول منهي عنه في القرآن الشرك فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون باية البقرة. اول ما نهانا الله عنه ها الشرك ولذلك الله جل وعلا في اخذه الميثاق ما اخذ على بني ادم الميثاق الا على التوحيد وترك الشرك - [00:31:12](#)

سبحان الله! نعم واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقول انما - [00:31:51](#)

من قبل وكنا ذرية من بعدي شفتوا كيف فالميثاق المأخوذ انما هو على التوحيد وعلى نبذ مخالفه على نبذ ما يخالفه وهو الشرك

ولهذا قال لقمان عليه السلام على قول انه نبي - [00:32:07](#)

فيجوز الصلاة والسلام عليه. واذا لم يكن نبيا يجوز ايضا السلام عليه احيانا فلقمان يقول يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان
الشرك لظلم عظيم كون الانسان يضرب - [00:32:29](#)

انسانا ما بغير جرم ارتكبه هذا ظلم ولا ليس ظلم ها ظلم طيب اذا كان هذا الشخص الذي ضربته لا تعرفه ثم جاء نفس الرجل وظرب
انسانا اخر من جيرانه - [00:32:50](#)

صار الظلم ماذا الان نفسه ولا اختلف شوي طيب واذا جا وظرب اباه ها لماذا صار الجرم شديدا الظلم؟ لماذا صار شديدا؟ الفعل نفسه
ظرب ظرب ظرب لانه اختلف باعتبار متعلقه اختلف باعتبار ماذا؟ متعلقه - [00:33:12](#)

فالظلم باعتبار متعلقه ثلاثة انواع الظلم باعتبار متعلقه ثلاثة انواع ظلم الانسان مع نفسه هذا كما جاء في الحديث يكفرها الصلاة
والصوم والصدقة والوضوء ظلم الانسان لنفسه النوع الثاني ظلم الانسان - [00:33:39](#)

للانسان وهذا يسمى الظلم في حقوق الادميين او حتى في حقوق الجن ما في مشكلة الظلم في حقوق الناس وهذا لا يغفره الله عز
وجل الا ان يسامحك المظلوم او ان الله جل وعلا يجعله يرضى عنك - [00:34:14](#)

الثالث وهو اعظم انواع الظلم لان متعلقه هو الله جل وعلا الظلم مع الله. الظلم مع الله اعظم انواع الظلم وهو الشرك ان تصرف حقه
وهو العبادة فتجعلها لغير الله عز وجل - [00:34:39](#)

فاذا الشرك اعظم من هي عنه الشرك اعظم منهى عنه لان فيه بخس لاعظم حق في الوجود لان فيه بخس لاعظم حق في الوجود وهو
حق العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:35:01](#)

التاسعة عشر اهل السنة اعرف الناس بالحق وارحم الناس بالخلق اهل السنة اعرف الناس بالحق وارحم الناس بالخلق وهذه القاعدة
من قواعد الاعتقاد تبين من جهة سلامة اعتقادها للسنة لانهم اعلم الناس بالحق - [00:35:22](#)

وتبين من جهة عدلهم وتبين من جهة عدلهم اذا القاعدة هذه تبين من جهة سلامة ما هم عليه من الاعتقاد وتبين من جهة عدلهم ولذلك
اهل البدع يأخذون باطراف من النصوص ويتركون النصوص الاخرى - [00:35:58](#)

مثل الذي يقول فويل للمصلين ويسكت فيأتي المعتزلي ويستدل ببعض النصوص يترك النصوص الاخرى والخارجي كذلك ويأتي
ضده وهو المرجئ يستدل بالنصوص التي تركها المعتزلي ويترك النصوص التي استدلت بها المعتزليين - [00:36:27](#)

ليبين ان الاعمال لا تخرج الانسان من الايمان بزعمه واهل السنة هم اعرف الناس بالحق فجمعوا بين هذه النصوص التي اخذ اهل
البدع باطرافها او ببعضها ولذلك هذه الاية كثير - [00:36:51](#)

ربما الواحد منا يفكر لماذا الله يقول افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون؟ لماذا الله يذكر هذا لنا عن اهل الكتاب؟ هذا الكتاب خلاص
راحوا ها كفروا وقعوا في الكفر الاكبر مهو بس اخذوا بعضك ليبين لنا ويحذرننا الله من هذه الصفة الذميمة - [00:37:10](#)

افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الواجب النساء يؤمن بالكل وايضا اهل السنة هم ارحم الناس بالخلق فليس عندهم جور ولا
تعدي ولا ظلم ولذلك لو تتأملون تجدون ان الناس في دول اهل السنة يعيشون بسلم وسلام - [00:37:30](#)

وامن وامان واما المخالفون فانهم لا يستطيعون العيش في ظل اهل البدع بامن وامان ولنضرب مثال على هذا يعني مثلا علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه خليفة المسلمين خرج الخوارج الى ناحية من النواحي يقال لها حرورا - [00:37:55](#)

فجاء اليه الناس قالوا يا امير المؤمنين انه لا يرون بيعتك افنقاتلهم؟ قال لا اتركوهم ما تركونا. سبحان الله لا يقتلون حتى يسفكوا
الدم الحرام ويأخذ المال الحرام فيقاتلوه فلما فعلوا ذلك قاتلهم. تأمل الان الانصاف العظيم - [00:38:23](#)

انحازوا ولم يروا بيعة وخلافته ما قاتلهم سفك الدم الحرام وقتلوا وسفكوا واخذوا الاموال بدأ بقاتلهم. فلما قتلهم وانتصر عليهم
قالوا له جنده قالوا له اكفار هم قال من من الكفر فروا. يعني هم ليس خرجوا علينا؟ ظنوا ان احنا كفرنا فقاتلونا. شوفوا الانصاف

- [00:38:47](#)

قال اذا المنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء صيام النهار وصوم قال اذا ما هم فقال اخوان لنا يعني هم من

المسلمين بغوا علينا تأمل الان والله عدل ما بعده عدل - [00:39:17](#)

يبين انهم لم يخرجوا من الاسلام بهذه البدعة. ولكن يبين انهم بغوا فخرجوا عن السنة. خرجوا عن الطاعة خرجوا عن يافا وهكذا عاشت الفرق كلها الباطنية المرجية الخوارج المعتزلة قال قال كلهم عاشوا تحت الخلافة الاموية تحت الخلافة العباسية - [00:39:37](#) ما سمعنا والله ان الحكومة ها العباسية هجمت على القرية الفلانية لانهم روافض مثلاً والله لا تجد لهذا نظير ابدا نعم ينصحونهم يرشدونهم ولكن لا تجد عندهم بغي وعدوان لكن لما تولى الحكم - [00:40:05](#)

المعتزلة ماذا فعلوا باهل السنة قتلوهم شردوهم ها؟ اخذوا امامهم الامام احمد بن حنبل رحمه الله هذا هذا حالهم على مر التاريخ لو نظرت تجد ان اهل السنة اذا مكثهم الله جل وعلا - [00:40:26](#)

وهذا واقع حتى اليوم واقع حتى اليوم يعني مثلاً الان في دولة الامارات ولله الحمد والمنة نسأل الله جل وعلا ان يحفظها من كل الفتن ما ظهر منها وما بطن. يعيش فيها - [00:40:47](#) ما هو فقط اهل البدع والاهواء بل واهل الكفر واهل الشرك وهم امنون لكن ماذا لا يحصل؟ لو ان مسلماً مثلاً ذهب الى بلاد اهل البدع او الى بلاد الكفر يجد التعدي عليه - [00:41:03](#)

اذا زوجتك منقبة اول شي ما راح تدخل. يمكن الطيارة اللي انت فيها ما ما تطير يقولون عنك ارهابي طيب احنا ما قلنا عنهم هذا الكلام عندنا تعامل بالعدل ما عندنا تعامل بالمثل - [00:41:23](#)

لا اهل السنة يتعاملون بالعدل فهذه قاعدة عظيمة ينبغي لنا لذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول كلمة عظيمة يقول ومما ينبئك على هذا معنى كلامه وليس لفظه يقول ومما ينبئك على رحمة اهل السنة انهم لا يكفرون اهل البدع واهل البدع - [00:41:38](#) بعضهم بعضاً. شفتوا كيف هذا والله العجب الرافضي يكفر الخارجي يكفر بعضهم بعضاً فمثلاً الازارقة من الخوارج كانوا يكفرون الصفرية. الصفرية كانوا يكفرون الاباضية. وهكذا كل فرقة تكفر الاخرى - [00:42:01](#)

اما اهل السنة فانهم يزنون الناس بميزان الشارع عشرون القاعدة العشرون التكفير بما ليس بمكفر من سمات اهل البدع هذه قاعدة عظيمة التكفير بما ليس بمكفر من سمات اهل البدع - [00:42:27](#)

ومن فروع هذه المسائل هذه القاعدة ان اهل البدع يقعدون القواعد يضعون قواعد ثم بناء على قواعدهم هذه يحاكمون الناس اليها فمن وافقهم فيها فهو عندهم الرجل. ومن خالفهم فيها فهو الكافر - [00:42:59](#)

فمثلاً الخوارج يقولون من يرى من يرى صحة بيعة الفاسق من المسلمين فهو يلحق به كافر مثله كافر مثله نسأل الله السلامة والعافية هكذا يقولون ومن العجايب والعجايب جملة اني كنت في عام سنة تسعين - [00:43:20](#)

وتسعمائة بعد الالف من الميلاد كنت في باكستان في الهلال الاحمر السعودي فكنا جالسين على الافطار وكان في شخصين من المغرب العربي احدهما يعمل معنا والآخر بزعمه جاء من الجهاد - [00:43:51](#)

ومعي الاخ الذي يطبخ لنا الافطار جالسين على الافطار وهم يتحدثون انا لا اعرف كثيراً من كلامهم لكن اعرف بعضه خصوصاً ان احدهم كان يتكلم اللغة المازرية وما ادري الازرية شسمها - [00:44:11](#)

مما فهمت من كلامه ان هذا الرجل الذي جاء ويأكل عندنا في الهلال الاحمر السعودي يكفر الملك فهد رحمة الله عليه. وانا في حياتي اول مرة اسمع شخص امامي يكفر حاكماً من حكام - [00:44:28](#)

مسلمين فقلت له يا اخي بارك الله فيك يعني في علماء العلماء رحمهم الله ما قالوا هذا الكلام الذي انت تقوله ابن باز رحمة الله عليه ما قال هذا الكلام - [00:44:48](#)

انا ما امداني خلصت الكلام الا قال ابن باز كافر لا اله الا الله لاول مرة في حياتي اسمع شخص يكفر ابن باز امامي. تعرفون المثل اللي يقول قف شعر راسي حسيت فيها في ذاك اللحظة - [00:45:03](#)

ما معنى قفش عن رأسي؟ كنت لابس القلنسوة الطاقية حسيت انه بيطيّر اتعجبت قلت ليش ابن باز كافر؟ اريد ان اعرف الان ما ذنبه قال وهو ما يكفر الملك فهد واللي ما يكفر الملك فهد كافر - [00:45:21](#)

سبحان الله اللي ما يكفر الملك فهد كافر طيب ليش تبيننا نكفر الملك الشيخ ابن باز قال ابن باز يعمل عند الملك فهد. واللي يعمل عند الكافر كافر سبحان الله - [00:45:43](#)

جهل مركب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ها اشتغل عند يهودي فاكسب اموالا فتزوج بفاطمة صح ولا لا حديث محفوظ معروف فانا قلت الان هذا ناقشه في الاحاديث اناقشه في الهيئات ما راح يفهم. فقلت خليني اناقش على مبدأه. قلت يعني الذي يعمل عند الكافر كافر. ابن باز يعمل - [00:45:57](#)

عند الملك فهد والملك فهد بزعمك يعمل عند الامريكان اذا هذي سلسلة كفر؟ قال نعم. قلت لديه صاحبك هذا يعمل فلان الاحمر السعودي؟ الهلال الاحمر السعودي تابع السعودية طالع فيها شيء قال ايه انت كافر - [00:46:21](#)

والله يا اخوان يعني بدون اي روية سبحان الله العظيم تعجبت يا اخي هناك ما ادري ايش لو طن معاه وتكلم معاه قلت له يا اخي وانت انت الان تاكل من طعام الهلال الاحمر السعودي وانت تنام هنا ويمكن تاخذ فلوس وتروح - [00:46:36](#)

تشتري حاجات لنفسك بعد وانت ايش حكمت فسكت قليلا قال يا اخي هذه غنيمة نعم قلت له ممتاز هذه غنيمة ليش ما تعتبر ابن باز ياخذ غنيمة؟ ليش تكثره؟ ليش ما تعتبر الملك فهد ياخذ غنيمة من الكفار؟ ليش تكفره - [00:46:54](#)

قال والله ما عندي مسدس ولا كان فرغته في راسك ها هذه مصيبة يا اخوان لذلك نحن لا بد ان ندرك ان التكفير بما ليس بمكفر من سمات اهل البدع - [00:47:14](#)

كنت في الجامعة الاسلامية وكان معنا طالب اذكر هذه القصص لان فيها فوائد وعظات وعبر خصوصا ان الفكر التكفيري انتشر اليوم بين المسلمين مع الاسف وربما يسوغها بعضهم باسم السلفية والسلفية منهم براء كبراء الذئب من دم - [00:47:28](#)

يوسف فكان معنا طالب من احدى الدول اه اه الشرق اه اسيا اللي من اه الدول التي كانت تحت الاتحاد السوفيتي من طنجة استعن فكنت انا وياه نتماشى ويتحدث واذا به يكفر الملك فهد - [00:47:49](#)

هذا الكلام عام ستة وتسعين فالقاعدة ايش تقول التكفير بما ليس بمكفر. من سمات من؟ اهل البدع قلت له ليش ملك فهد كافر قال يا اخي ادخل رئيس طاجيكستان الى الكعبة ورئيس طاجيكستان كافر وانه يدخل الكافر الى الكعبة كافر - [00:48:11](#)

قلت له الان النقطة الاولى رئيس طاجيكستان يقول انا مسلم وجاي للحج وقال للملك فهد انا بدخل الكعبة شو يقول له؟ قال له كافر قلت له فرضا انه كافر وادخله الملك فهد الى الكعبة ليش يكفر؟ العلماء قالوا يحرم دخول الكافر الى الى الحرام ما حد قال لك كفر - [00:48:35](#)

مسألة فقهية كيف تكفر انت جلس هكذا يتأمل وينظر قال والله انت الظاهر من المباحث قلت له انا واياك نطالب في نفس الغرفة ساكنين كيف طلعت انا الان مباحث انت كم سنة صار لك في السعودية؟ قال لي انا ست سنوات في السعودية قلت له انا صار لي الان سنة. انت ست سنوات في السعودية - [00:48:56](#)

وتأكل وتشرب وتلبس منهم واخرها تقول هذا الكلام قال تعلمناها من الشيخ فلان ابن فلان لا والله مهو بشيخ هذا هذا ليس بشيخ ها؟ هذا يمكن ان يكون شيخ من من آآ - [00:49:19](#)

من من ايش؟ اذا لا اذا شلنا الياء ما نبغى نذكر اسمه شيلوا من كلمة الشيخ الياي يصير طيب فالتكفير بما ليس بمكفر من سمات اهل البدع فالمعتزلة مثلا يكفرون من يقول بان الله عز وجل له صفة - [00:49:37](#)

تأملوا الان معي يكفرون من يقول ان الله سميع بصير عالم متكلم والمرجئة يكفرون من يقول بان مرتكب الكبيرة يعذب طيب هذه مكفرات الرافضة مثلا يكفرون من لا يكفر الشيخين - [00:49:59](#)

وهذي احد الفروقات بين الرافضة وبين الشيعة الشيعة يرون تقديم علي على عثمان ولا يكفرون الصحابة اما الرافضة فمن ابجديات مذهبهم تكفير الشيخين ابي بكر وعمر فضلا عن عداهما فننتبه الى هذه القضية التكفير بما ليس بمكفر من سمات اهل البدع. اما للسنة فانهم لا يكفرون الا - [00:50:24](#)

بما جاء في الشرع ان هذا كفر او الشرك فقط لا يكفرون باللازم من الذي يكفر باللازم هذه من سمات الخوارج هذه من سمات اهل

البدع يكفرون باللوازم انت قلت كذا وكذا ويلزم منه كذا وكذا اذا بناء على هذا اللازم فانت كافر يا اخي يمكن هذا الرجل اصلا ما انتبه لللازم - 00:50:55

ينتبه الانسان لهذه المسألة العظيمة الحادية والعشرون فعل الكبائر دون الشرك والاصرار عليها ليس كفرا فعل الكبائر دون الشرك والاصرار عليها ليس كفرا بل هو فسق وهذه من المسائل العظيمة - 00:51:24 والقواعد الجليلة التي تمايزت بها اهل السنة عمن عاداتهم من جهتين من جهة الخوارج المعتزلة الذين قالوا بان مرتكب الكبيرة يكفر فالخوارج المعتزلة قالوا يكفر ثم اختلفوا فيما بينهم في هذا الحكم - 00:52:00 هل هو حكم اني اجل او ان هذا الحكم اجل فقط فالخوارج قالوا هو كافر الان وكافر في الآخرة. خالد مخلد في النار والمعتزلة قالوا انه كافر ولكن لا يسمى الان كافرا وانما نعطيه المنزلة بين المنزلتين وفي الآخرة - 00:52:22 ما له مع الكفار وفي المقابل نجد ان المرجية ماذا قالوا؟ قالوا ان من ارتكب الكبيرة فان ايمانه لا ينقص. ولا يفسق ارتكابه الكبيرة ولا يكون فاسقا ولا ظالما ماذا يكون - 00:52:46

حتى قال بعضهم كلمة قبيحة مع انها مسطورة في الكتب. قال ايمان افجر الخلق كايما نال الله الصديق نسال الله السلامة والعافية وقال بعضهم ايمان افسخ الخلق كايما ن جبريل وهذا يدل على الطغيان - 00:53:08 فهذه القاعدة مهمة ان ندرك ان فعل الكبائر دون الشرك والاصرار عليها ليس كفرا بل هو فسق بل هو فسق الثانية والعشرون ترقيم عندي ممرض الفضائل لا تثبت الا بالنص - 00:53:29 الفضائل لا تثبت الفضائل لا تثبت الا بالنص لما يقول الفضائل لا تثبت الا بالنص لما يأتي انسان ويقول مثلا ان هذا الولي افضل من النبي. يقول ما هو النص - 00:53:54

لا بد من النص لما يأتي انسان ويقول هذه السورة افضل من هذه السورة ما هو النص لما يأتي انسان ويقول هذه البقعة افضل من هذه البقعة لابد من نص - 00:54:19 فهذا المقصود بان الفضائل لا تثبت الا بالنص نعم تدرك بغير النص ولكن ثبوتها هذه لا تكون الا بنص ولذلك اهل السنة والجماعة قالوا بفضل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بناء على النصوص الشرعية - 00:54:35

ما اعلم عقولهم بناء على النصوص الشرعية منها قوله جل وعلا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - 00:54:57 ما هو الحسنى اه المفروض ترفعون ايديكم عشان اعطيكم الجوائز اللي قدامي طيب ها من الفضائل التي لا بد من ثبوتها في النص فضائل الاماكن يجي شخص ويقول لك والله كربلاء - 00:55:15

من مكة قبحك الله كيف يكون كربلاء افضل من مكة هل يعقل هذا الكلام والله هذا الكلام لا يقبله حتى الكفار. لو تسأل الكفار تقول ايش الافضل؟ الكعبة في نظرك ولا كربلاء؟ سيقول لك والله انا ماني مسلم لكن اشوف ان الناس يتوجهون الى الكعبة اكيد الكعبة افضل عندهم. عقليا سيقول - 00:55:34

هذا الكلام لكن الشياطين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ويأتي بعضهم ويقول مثلا ان العبادة في المكان الفلاني افضل من العبادة في المكان الفلاني العبادة عند قبر فلان افضل من العبادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او في مسجد الكعبة او في المسجد الاقصى - 00:55:58

هذا كلام لا يمكن ثبوته الا بالنص كيف ادركت ان هذا افضل لان الاشياء تفضل بالنص او تفضل باعمال وهذه الاعمال قد تكون وقد لا تكون الان النص هو الذي اثبت للمسلمين فضلا - 00:56:26 اثبت للموحدين فضلا اثبت لهم مآثر فهذه لا قاعدة لها فروع كثيرة جدا آآ يمكن آآ هذه قاعدة تكون مندرجة تحت القاعدة السابقة ويمكن نجعلها مستقلة. لا شهادة لمعين بالجنة - 00:56:47

الا بنص لا شهادة لمعين بالجنة الا بنص نرجو للصالح ونخاف على الفاسق او المسيء لا شهادة لمعين بالجنة الا بنص ونرجو للصالح

ونخاف على المسيء. او نخاف على الفاسق - [00:57:07](#)

هذه قاعدة عظيمة نحن نشهد من حيث العموم ان المسلمين هم اهل الجنة ولكن لو قال لنا قائل فلان من الناس من المسلمين هل تشهدون له بالجنة هذا معين ولا غير معين الان؟ معين. لا شهادة لمعين بالجنة الا - [00:57:43](#)

بنص نقول لا والله ما استطيع الله نرجو اذا كان صالحا نرجو. واذا كان مسيئا عاصيا والله نخاف عليه ان يعذب تأمل معي الاب اما اذا جاء النص كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث سعد آ - [00:58:05](#)

في حديث سعيد ابن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة عمر في الجنة عثمان في الجنة علي في الجنة طلحة في الجنة - [00:58:24](#)

الزبير في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة ابو عبيدة في الجنة سعد ابن ابي وقاص في الجنة قال لو شئت لسميت لكم العاشر لسميته. فقالوا له فمن هو؟ قال صاحبكم يعني نفسه - [00:58:36](#)

هذا نص ولذلك لو قال لنا قائل لماذا سمي العشرة المبشرون بالجنة بالعشرة المبشرين بالجنة؟ مع ان هناك آخرين بشروا بالجنة اللي يعرف الجواب نعطيه كن احسنت لانهم ذكروا في النص في نص واحد - [00:58:55](#)

شوف الكتاب اللي ما عندك خذه ثلاث كتب ترى ايضا مما جاء في شهادة لمعين حديث آ عكاشة لما قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من قال انت منهم صحيح - [00:59:16](#)

من يعرف ضبط اسم عكاشة نعم الميم مفتوحة ولا مكسورة ولا مضمومة ها اخر كلام محسن شو المحسن يعني؟ خلاص راح نص السؤال توزع يعني قول الجواب محسن نعم بكسر الميم ها - [00:59:33](#)

يلا خذ الجائزة ولو انه ساعدك اخوك عاد مشكلة الكتاب ما ما يتقسم ها يقرأ النصف الزين الفكرة هذي طيبة فالشهادة لمعين بالجنة لا يكون الا بالنص والشهادة للكفار الشهادة للكفار يكون من حيث العموم ومن حيث الخصوص اذا علمت وتيقن - [01:00:10](#)

موته على الكفر كيف يعني مثلا ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية خلاص كفروا من اهل الكتاب والمشركين وين مكانهم؟ في نار جهنم خالدين فيها. فنشهد للكفار بانهم من اهل النار - [01:00:35](#)

من حيث العموم ومن حيث الخصوص نشهد لاحدهم بالنار اذا تيقنا موته على ها على الكفر لحديث اه مسند الامام احمد اينما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار. لماذا قال انما مررت بقبر مشرك والان مات خلاص - [01:00:58](#)

فتأمل كلمة قبر ومشرك تيقنت انه مات لان لانه لو كان حي يقول لا لا بد ان تقيد وتقول ان مت على هذا فانت من اهل النار. صح ولا لا؟ لانه يمكن يسلم - [01:01:19](#)

طيب ان مات الرجل انت تعرف انه كان كافرا. ثم مات بس ما تعرف. بعد انقطاعك عنه. ماذا كان حاله توقف احسن اذا لم تكن تعلم توقف ربما يكون اسلم - [01:01:34](#)

عندما تعلم فاذا نفرق بين هذه فلا نشهد لمعين بجنة او نار. لا نشهد لا شهادة لمعين بالجنة الا بنص ونرجو للصالح ونخاف على الطالح ها؟ القاعدة اللي بعدها ولا - [01:01:48](#)

اشهد لعموم الكفار بالنار ولخصوصهم اذا تيقنا موتهم على الكفر ولخصوصهم اذا تيقنا موتهم على الكفر رقم خمسة وعشرين اربعة وعشرين اربعة وعشرين طيب ايه صحيح حطوا القاعدة اللي بعدها حطوا لها الرقم احسن - [01:02:07](#)

ها ونشهد لعموم الكافرين بالنار ها ولمعين منهم اذا تيقنا موته على الكفر او الشرك القاعدة الخامسة والعشرون ليس في الشرع ما يناقض العقل ولكن فيه ما يحار فيه العقل - [01:02:46](#)

ليس في الشرع ما يناقض العقل ولكن فيه ما يحار فيه العقل معنى هذه القاعدة انه لا يمكن ان يأتي في الشرع شيء العقل يقول مستحيل مثال لو قال لك قائل - [01:03:12](#)

ها واحد زايد واحد يساوي واحد ايش تقول له مستحيل لو قالك شخص ان الله لا فوق ولا تحت ها لا داخل العالم ولا خارج العالم لا متصل بالعالم ولا منفصل بالعالم - [01:03:33](#)

هذا صار هو المستحيل هو الممتنع الذي لا يمكن وجوده فالعقل تأمل العقل يحيل اشياء كثيرة الله جعل في العقل قدرة يقول بان هذا الشيء مستحيل لذلك نحن نقول ليس في الشرع ما يناقض العقل ابدا - [01:03:56](#)

كل ما في الشرع ما يناقض العقل فتيقن انه من احد جهتين اما من جهة فساد فهمك اما من جهة فساد فهمك واما من جهة عدم صحة نقلك واما من جهة عدم صحة نقلك - [01:04:22](#)

لكن في الشرع في الشرع يوجد ما يحار فيه العقل وهذا موجود حتى في دنيا الناس اشياء العقول محتارة فيها مثلا العقل يحتار كيف ينزل المطر العاقل يحتار كيف يعمل القلب - [01:04:45](#)

العقل يحتار كيف يعمل العقل ولا انتم منتو محتارين؟ في احد منكم يقدر يقول لي شلون عقلي يعمل؟ يلا. وين وين آآ وينه؟ وين الرامات؟ ما نعرف انت بس تدخن تدخن بعينك بسمعك ها بفهمك تدخل تدخل وتخزن وتحط وين ما تعرف فاذا تأملوا معي - [01:05:10](#)

انه يوجد في دنيا الناس اشياء العقول تحتار فيها مثل الان الان لو قال قائل لنا ان هناك جرائم لا نراها العقل يحتار كيف جرائمه لا نراها؟ يقول في كل متر مربع في بعض الاماكن الملوثة هناك مليون شيء موجود في كل متر مربع مليون شيء موجود - [01:05:42](#)

ثم نرى نعم مليون شيء موجود ما نراه هذه اشياء تحار فيها العقول لكن لا نستطيع ان نحيله نقول هذا مستحيل. مو صحيح هذا مستحيل يعني كأننا دخلنا في الهوى على كيفنا ننفي - [01:06:09](#)

فحينما يقول المعتزلة مثلا كيف يسأل الرجل في قبره كيف يقعد الرجل في قبره؟ كيف يجعل القبر روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر نقول كيف عقولنا محتارة فيها؟ ما نعرف - [01:06:26](#)

لكنه لا يوجد عندنا عقل يقول هذا غير ممكن هذا ما يمكن وسنضرب الان مثال انت الان جالس وبجوارك شخص نايم واحد على يمينك واحد على يسارك فقعدت اللي على يمينك - [01:06:44](#)

واول ما قعدت قال الله يهديك ليش قعدتني يا اخي انا كنت مع الحور العين في الجنة قلت لا حول ولا قوة الا انا وكيف اعرف هل كنت تعرف؟ ما قلت. طيب هو الان كان في لذة في نعيم وانت ما بجواره ما تحس - [01:07:03](#)

فقلت في نفسك خليني اوخر عن هذا اخاف هذا بعد مع الحور ما قعد احسن شوي قاعد قال الله يقطع ابليسك انت جنبي قاعد ليش ما تقعدني؟ انا شفت في المنام ان الحيات والاسود تاكلي. طيب كيف اعرف - [01:07:20](#)

صح طيب هذا جنبك وهذا جنبك وانت ما تعرف هذا منعهم وانت ما تعرف هذا معذب وانت ما تعرف هذا يقوم متكسر وانت ما تعرف وهذا يقوم وهو نشيط وانت - [01:07:36](#)

ما تعرف فكيف تعرف وكيف يمكن ان تدرك كيف عذاب القبر؟ كيف نعيم القبر لا يمكن هذا اذا نحن نقول ان الشريعة الشريعة فيها ما فيها اشياء تحارب فيها العقول - [01:07:47](#)

ولكن ليس فيها اشياء تحيلها العقول وهذه المسألة وهذه القاعدة فالندى شيخ الاسلام في مجلدات ايش سماها؟ درء تعارض العقل والنقل. اعظم كتاب لشرح هذه القاعدة هو كتاب درء تعارض العقل - [01:08:08](#)

والنقل ولا ولا القاعدة اللي ذكرناها امس القاعدة رقم اه رقم ثلاثعش واربعطعش نسيت النقل مقدم على العقل. رقم كم كان بترتيبكم كم؟ عشرة النقل مقدما على العقل احسن كتاب يشرح هذه القاعدة هو كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية بيان نقض تأسيس الجهمية - [01:08:27](#)

بيان نقض تأسيس الجهمية لان هذين الكتابين وضعهما رحمه الله بيان النقض تأسيس الجهمية ووضعها رحمه الله لبيان لو فرضنا ان النقل والعقل اختلفوا فالواجب تقديم النقل ودروا تعارض العقل والنقل لرد هذه المقدمة الفاسدة وهو اعتقاد ان النقل قد يخالف العقل - [01:08:57](#)

آآ السادسة والعشرون التأويل مذموم التأويل مذموم شرعا اه دليل القاعدة اية سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون - [01:09:27](#)

ما تشابه منهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. اذا الآية فيها آآ النص الصريح على ذم التأويل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فالولئك الذين سماهم الله - [01:10:00](#) فاحذروهم اذا القاعدة دليلها من الكتاب ومن السنة التأويل مذموم شرعا ما معنى التأويل ها لابد ان ندرك التعويل الذي ذمه السلف التأويل الذي جاء ذمه في الشرع التأويل الذي جاء ذمه في السنة ما هو - [01:10:20](#) غير التأويل الذي كان في عهد السلف التأويل يأتي لثلاثة معاني صحيحة التأويل يأتي لثلاثة معاني صحيح التأويل بمعنى التفسير وعليه حمل الاثر اللهم فقهه بالدين وعلمه التأويل على ان هذه اللفظة - [01:10:46](#) من اهل العلم من ضعفه وعلمه التأويل يعني تفسير ومنه قول الامام ابن جرير الطبري والتأويل في الآية كذا وكذا يعني التفسير نعم التفسير والمعنى الثاني التأويل بمعنى بمعنى ايش - [01:11:12](#) اه التأويل بمعنى ما يؤول اليه في الواقع الخبر ما يؤول اليه في الواقع الخبر وايجاد الفعل وايجاد الفعل المأمور به واقعا. هذا يسمى التأويل تأويل بمعنى ما يؤول اليه خبر ما يؤول اليه امر الفعل - [01:11:37](#) الذي امر الله به ورسوله على الاول المعنى الاول ما يؤول اليه الخبر قول الله عز وجل ها هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله ها مش المقصود الان هل ينظرون الى تأويل اي مالات الاخبار التي اخبرتكم بها الرسل - [01:12:07](#) مآلات الاخبار التي اخبرتكم بها الرسل هل ينظرون الى تأويله؟ يعني هل ينتظرون الا ان يأتي ها ما آل ما اخبر به الرسل الواقع حتى يؤمنوا هل ينظرون الا يوم يأتي تأويله يوم يأتي ما اخبر به الرسل واقعا لا ينفع نفسا ايمانها - [01:12:32](#) لم تكن امنت من قبل ومن الثاني مآلات الافعال ان الله عز وجل لما نزل سورة النصر فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قالت امنا عائشة رضي الله عنها فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سبحانه - [01:12:53](#) اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت يتأول القرآن. ايش قالت ما معناه اول القرآن؟ اي يوجد المأمور به واقعا. يوجد المأمور به واقعا يوجد المأمورة به واقعا المعنى الثالث التأويل بمعنى وهذا عند المتأخرين. اه التأويل بمعنى - [01:13:14](#) صرف اللفظ وهذا كثير عند الفقهاء والاصوليين. صرف اللفظ عن المعنى الظاهر لقريئة الى المعنى المرجوح صرف اللفظ عن المعنى الظاهر لقريئة الى المعنى المرجوح وامثلة هذا كثيرة جدا امثلة هذا اه هذا النوع - [01:13:48](#) منها مثلا ما يقوله بعض المفسرين في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ففسروا كلمة اضعوا الصلاة اه لم يفسرها بمعنى ضيعوها اي بمعنى تركوها حتى يخرج وقتها وانما قالوا اضعوا بمعنى انهم تركوا - [01:14:23](#) بالكلية ومنهم من يقول جحدها فهذا نوع من انواع التأويل وهو صرف اللفظ عن المعنى الظاهر اه لقريئة الى المعنى المرجوح ما هو التأويل المذموم؟ التأويل المذموم هو ليس هذا ولا هذا ولا هذا. التأويل مذموم - [01:14:48](#) شرعا هذه القاعدة المقصود بها هو الاحتمالات التي ترد في الذهن الاحتمالات التي ترد في الازهان على النصوص مجرد احتمال يجي في عقله فيحطه في النص. على هواه الاحتمالات الواردة في الازهان على النصوص - [01:15:11](#) يعني مثلا يقرأ قوله تبارك وتعالى وهو السميع العليم ليس كمثل شيء وهو السميع العليم ها وهو السميع البصير ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. فيقول المراد بالسميع البصير نفس - [01:15:36](#) من اين اردت هذا؟ قال لان اه يقال اه جاء السميع جاء البصير هذا احتمالات احتمالات الازهان وليست هذه تفسيرات سلفية صحيحة واقعا آآ القاعدة رقم كم احنا قلنا نبي نخلص ثلاثين اليوم - [01:16:01](#) اه كل بدعة في الدين ضلالة كل بدعة في الدين ضلالة وانا ما ابغى اطيل عليكم فاعطيكم المرجع لمن يريد التوسع. احسن من فسر هذه القاعدة الامام الشاطبي رحمه الله - [01:16:25](#) احسن من فسر هذه القاعدة الشافعي الشاطبي رحمه الله تعالى. ولابن القيم كلام نفيس جدا ايضا في هذه بيان هذه الكلية كل بدعة ضلالة. هذه كلية آآ مثبتة تأمل معي لو قلنا - [01:16:43](#)

بان هناك مقدمة ثانية جزئية سالبة لكانت النتيجة كاذبة ولا لزم من ذلك ان يكون هذا الكلام ليس له معنى. وهذا لا يقول به عاقل النبي صلى الله عليه وسلم في كل خطبة جمعة يقول كل بدعة ضلالة كل بدعة ضلالة. ويأتي هذا الرجل يقول لا هناك بدعة ليست ضلالة - [01:17:05](#)

تأمل معي كل بدعة ضلالة هناك بدعة ليست ضلالة اذا النتيجة ان المقدمة الاولى كاذبة وهل يمكن ان تكون في مقدمات كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يكون صادقا؟ ابدا والله لا يقوله عاقل - [01:17:28](#)

لا يقوله عاقل يعقل ما يخرج من رأسه المهم ترجعون الى كلام الشاطبي رحمه الله آآ القاعدة الثامنة والعشرون ليس في النصوص الشرعية مجاز بمعنى ما يصح نفيه ليس في النصوص الشرعية - [01:17:46](#)

مجاز بمعنى ما يصح نفيه وهذه القاعدة آآ الرد عليها او تفصيلها وبيانها موجود في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة الموسومة الاكليل هذه رسالة عظيمة جدا فيها نفي المجاز - [01:18:15](#)

عن الكتاب المنزل للعاجز وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم وعن كلام العرب ولشيخ مشايخنا الشنقيطي رحمه الله الشيخ محمد الامين صاحب الاضواء رسالة عظيمة آآ في بيان نفي المجاز عن المنزل للتعبد والعاجز - [01:18:42](#)

وهي رسالة عظيمة مائعة وللامام ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق المرسلات اورد المجاز وسماه طاغوتا سماه ماذا طاغوتا لانهم يدخلون من هذا الباب من هذا الباب اذهاب هيبة النصوص الشرعية من قلوب الناس - [01:19:03](#)

الثلاثين اه للحين انا مستعجل الحسن والقبح عقلي وشرعي هذه القاعدة التاسعة والعشرون الحسن والقبح عقلي وشرعي هذه القاعدة فيها رد على طائفتين من طوائف الضلال. فهناك من اهل البدع من لا يرى الحسن والقبح - [01:19:28](#)

يقول ان الحسن والقبح ليس لذوات الاشياء الحسن والقبح ليس لذوات الاشياء وعلى قول ماذا يمكن ان يكون الكذب حسنا ويمكن ان يكون الصدق قبيحا ويمكن ان يكون الشرك حسنا ويمكن ان يكون التوحيد قبيحا عياذا بالله - [01:19:57](#)

فهم لا يثبتون لذوات الاشياء حسنا ولا قبحا اه لذلك نفوا الحسن نفوا التعليل في احكام الله عز وجل. نفوا التعليل في احكام الله عز وجل وليتهم توقفوا عند هذا بل جاوزوا حتى نفوا التعليل في افعال الله عز وجل. فقالوا يفعل لا لحكمة عياذا بالله تبارك وتعالى - [01:20:19](#)

ولما استحووا شوي ومن من الفضيحة امام الناس شالوا كلمة يفعل لها لحكمة وحطوا كلمة يفعل لا لغرض انتبهوا عندهم تلاعب بالالفاظ فهؤلاء الذين لا يرون الحسن والقبح ها في ذات الاشياء قالوا ان شرع الله جل وعلا ليس معللا - [01:20:46](#)

يعني ليس حرم خلاص حرم ما هو لان هذا حسن ولان هذا قبيح التعليل المقصود به هنا هذا ليس التعليل الذي هو ركن من اركان القياس في باب الاصول - [01:21:09](#)

طيب الله جل وعلا فعل هذا؟ لماذا فعل؟ قال يفعل لا لحكمة كيف الله سمى نفسه حكيما؟ قال لا لا يفعل لا لغرض. سموا الحكمة غرضا وفي المقابل مقابل هؤلاء وهذا قول الاشاعرة ومن وافقهم او قول جماهير الاشاعرة وهناك في مقابل - [01:21:26](#)

من زعم وقال ان الحسن والقبح عقلي. حتى جاوزوا المحل فقالوا عياذا بالله يجب على الله ان يفعل كذا ويجب على الله ان لا يفعل كذا وهذا والله العجب كيف يوجب المخلوق على الله شيئا - [01:21:49](#)

واهل السنة والجماعة قالوا الحسن والقبح عقلي وشرعي موجود في الاشياء في ذواتها والله جل وعلا شرع الاشياء لحكم عظيمة وافعاله جل وعلا مبناها على حكم عظيمة اه القاعدة الثلاثون - [01:22:12](#)

الله تعالى يعامل خلقه بالفضل او العدل نسأل الله جل وعلا ان يعاملنا بفضله الله تعالى يعامل خلقه بالفضل او العدل هذه تابعة في الواقع للقاعدة التي قبلها ولكن افردوا بعضهم لان لها فروعا ومسائل - [01:22:39](#)

لعلنا نكتفي بهذا صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله رب العالمين يقول في اسئلة الاسئلة انتم تجاوبون عليها عشان تاخذون الجوايز يقول هل صح ان خمسة من الصحابة خرجوا على الحاكم ومنهم الحسين؟

الجواب لم يصح خروج احد من الصحابة - [01:23:05](#)

لان الخروج الذي هو بدعة الخروج الذي هو بدعة هو ان الانسان يخرج عن الحاكم ويعتقد كفره وهو مسلم فينازعه في الحكم. اما مجرد المنازعة في الحكم فهذا لا يسمى خروجاً هذا يسمى بغيا. يسمى آآ خطأ تأويلا - [01:23:37](#)

ايا كان يقول شيخنا الفاضل نسأل الله ان ينفع بكم امين يقول كيف نرد على من يقول ان كل من نطق بكلمة التوحيد ولم يعلم معناها بانه كافر وهو بذلك يكفر كل المعنيين من الاعاجم - [01:23:57](#)

وكذلك غيره من العرب الذين لا يعلمون معنى لا اله الا الله والله انا ما ادري من القائل هذا الكلام ولكن نحن نقول لو ان الكافر الكافر الاصلي لو قال لا اله الا الله وهو لا يعلم معناها لا يدخل بالاسلام - [01:24:14](#)

لابد ان ان يفهم وان يعلم معنى هذه الكلمة قبل النطق. يقول انا اريد ان اسلم يقول له طيب تعال. تعرف شو معناها تريد ان تسلم؟ معناها لا تعبد قل الله - [01:24:30](#)

اذا قال لا خلاص انا مقر بهذا قل له اذا قل لا اله الا الله انتهت الاشكالية اما اذا رجل من من الصغر ينشأ يقول لا اله الا الله لا خالق الا الله لا يعرف الا هذا المعنى هذا كلام صحيح هذا ما يدخل - [01:24:41](#)

لو قال الانسان لا اله الا الله لا خالق الا الله جاء شخص قال انا اريد ان اسلم قلنا له طيب تريد ان تسلم قبل ان ننتطقك الشهادة تعرف شو معنى لا اله الا الله؟ قال نعم معناه لا خالق الا الله. قلنا له لا - [01:24:59](#)

هذا لازمه معنى هذه الكلمة لا معبود حق الا الله. لا تعبد الا الله. قال لا هذي ما اقدر انا انا اقول لا اله الا الله بس ما اقول انا ممكن اني ما اترك عبادة النبي ما اترك عبادة الولي - [01:25:14](#)

هذا ما دخل في الاسلام يقول هل اجماع اهل السنة حجة لا شك يا جماعة يا جماعة للسنة هو الحجة اجماع غيرهم ليس بحجة يقول ذكرت في الامس ان القواعد - [01:25:31](#)

قسمان عامة في باب الاعتقاد وقواعد عامة في ابواب خاصة من ابواب الاعتقاد رجاء اشرح لنا مع اه ظرب الامثلة. نعم قلنا عامة في ابواب الاعتقاد يعني هي كذا مثل القاعدتين اللتين ذكرناهما في الاول. هذه قاعدة مرجع كل القواعد اليها. فهي عامة. ايضا هذه القواعد التي سردناها امس - [01:25:59](#)

اليوم هي قواعد عامة وهي كالمقدمات بالنسبة لما سيأتي. هناك قواعد خاصة لكل باب من ابواب الاعتقاد يقول هل مسألة دوران الارض حول الشمس اعتقاد باطل وما حكم من يعتقد هذا الاعتقاد - [01:26:24](#)

الواجب ان تعتقد ما جاء في القرآن لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. والارض كما ذكر شيخ الاسلام في الرسالة العرشية باجماع اهل السنة كروية - [01:26:50](#)

ومعلوم ان الكرة في الفلك انه يدور. فالارض تدور والشمس تدور والمجموعة الشمسية تدور. نقول كما قال الله كل في فلك يسبحون ما سمي الفلك فلكا الا لانه يفلك اي بمعنى يتحرك - [01:27:05](#)

يقول ما الراجح في الذي يقوم عليه الحجة هل هو القرآن او يجب فهم النصوص حتى تقام عليه الحجة خصوصا لو كان من اهل البدع ويتكلم العربية. مسألة قيام الحجة وعدم قيام الحجة هذه يرجع - [01:27:23](#)

الى المفتين والقضاة والعلماء الكبار يقول هل يجوز الرد على اهل البدع والكلام باستخدام الكلام والمنطق الجواب لا يجوز ولكن يجوز لك ان تكسر كلامه بكلامه وتبين تناقضه بتناقض هذا جائز. اما ان تقايل العدو - [01:27:46](#)

بسلاحه فربما يرتد اليك السلاح وانت لا تدري يقول هل هناك فرق بين المنطق والفلسفة؟ نعم. اهل المنطق يفرقون المنطق كما سمعت والدي رحمه الله كثيرا ما كان يقول حينما اطلب منه ان - [01:28:10](#)

ادرس عليه المنطق الفلسفة فكان يقول المنطق باب الكفر والفلسفة دهليزها ايها اكبر الان لا الفلسفة لان الدهليز اكبر من البر. ولذلك يقول شيخ الاسلام ان المنطق هو جزء من الفلسفة - [01:28:26](#)

جزء من الفلسفة يقول حكم حكم السجود لغير الله على وجه التحية والتعظيم هذا محرم لا يجوز في ديننا هذا محرم لا يجوز في ديننا نعم ما اعرف شنو اللي كاتب السؤال الثاني يقول ما حكم من - [01:28:45](#)

من سبر من سجد باتجاه القبر تقربا الى الله. الذي سجد اتجاه القبر هو سجد للقبر ما سجد لله لو سجد لله لجااء للمسجد هذا كفر

يقول ماذا يفيد حديث - [01:29:15](#)

لا تقل قبح الله وجهك يفيد ان الانسان لا يجوز ان يقبح الوجه يقول هل صح ان شيخ الاسلام تأثر في الفلاسفة في مسألة الحدود

والاولية وما معناه؟ هذا الكلام ليس له اصل - [01:29:32](#)

ولا فصل هل تنصح بحفظ هذه القواعد او بعضها؟ والله ان شاء الله جل وعلا انا احفظ انصحكم بحفظ هذه القواعد قواعد الاربعة

اصول الستة قواعد الجامعة للشيخ السعدي هي قواعد ما تاخذ منك سطر - [01:29:52](#)

هل وصف الجنة مجازي قلنا ما في مجاز قاعدة اليوم ذكرناها ما في مجال في الشريعة قاعدة احنا نطع قاعدة وبعدين تخالفونها ما

يصير الجنة موجودة حقيقة وسيأتي هذا في ذكر القواعد صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:30:14](#)